السيد محسن ابن الشريف حسين بن زيد ونودي بالامان بعد حروب كثيرة وزينت مكة ثلاثة ايام بلياليها واستمر ابراهيم بيك ابو شنب ذو الفقار اميرا على الحاج الى ان توفي بالطاعون

ذكر وزرايه بمصر

وهم اثنان اولهم حسن باشا سابع عشر صفر سنة تسع وتسعين والف وعزل خامس الحجة سنة مائة والف وزينت مصر ثلاثة ايام ولبس امارة الحاج ابراهيم بيك المذكور وفي ايامه اتى اغا بتسليم الصرة لامير الحاج المصري يوصلها الى مكة وابطلوا سفرها من الشام وفي ثالث عشر الحجة كانت وقعة العرب من ابراهيم بيك ابو شنب ووراجبل الجيوشي وجميع عسكر مصر فاستمر الحرب يوما كاملا وقتل من العرب نحو الف وخمسمائة ومسك بالحياة نحو الخمسماية وكانوا عشرين قبيلة رحلوا من الجدب وفي شعبان غلت الاسعار جدا ثم احمد باشا الذي كان سابقا كتخدا ابراهيم باشا الذي مات بمصر حضر من طريق البر وطلع القلعة سادس محرم سنة احدى ومائة والف ومرض وتوفي ثاني عشر جمادي الاخرى سنة اثنين ومائة والف ودفن بالقرافة وهو الذي عمر الجامع المويدي بعد ان تداعى الى السقوط وفي مدته في سابع عشر الحجة سنة احدى ومائة والف توفي شيخ شيخنا الشيخ محمد الخرشي المالكي قطب زمانه وجلس موضعه الشيخ محمد النشرتي ثم توفي السلطان احمد اوايل سنة اثنين ومائة والف وتوفي اواخر سنة ست ومائة والف فاقام نحو خمس سنين وخمسة اشهر وكان سلطانا حليما ذا راي وفطنة وحزم ووصف بافراط الكرم وكان وزيره بمصر في مدته علي باشا قايمقام الركاب السلطاني حضر من البحر دخل ثاني عشر رمضان سنة اثنين ومائة والف وحضر معه تترخان واقام بمصر الى ان توجه الى الحج ورجع على طريق الشام وفي ثاني ربيع الاول ورد مرسوم بتزيين الاسواق بمصر وضواحيها لمولودين توءمين للسلطان احمد اسم احدهما سليمان والثاني ابراهيم وعزل في تاسع عشر محرم سنة سبع ومائة والف وجعل ابراهيم بيك ابو شنب قايمقام وسكن الباشا في بيت احمد كتخدا العزب المطل على بركة الفيل وفي شوال سنة ثلاث ومائة والف قتل جلب خليل بباب مستحفظان وكان كتخدا الوقت

عشري ابيب اخر سنة اربعين وحدث في هذه السنة بالقاهرة حمامان حمام محرم افندي بسويقة اللالا ومات ولم يكمله وحمام احمد جورجي بدرب سعادة ومات قبل تمامه فتمم بهما حمامات القاهرة ثلاثة وسبعين حماما وواحد بمصر القديمة وستة في بولاق ثم زاد حمام عثمان كتخدا بالازبكية وحمام اللبودية والان خرب منها جملة في زمن استيلا الفرنج الفرنساوية وتعطل منها نحو خمسة وصار المفتوح منها نحو ثمانية وستين حماما واقل ثم ابو بكر باشا قدم من طريق الحجاز يوم الخميس رابع صفر سنة احدى واربعين ومائة والف وعزل في محرم سنة اثنين واربعين ومائة والف وتوفي شيخ شيخنا الشيخ محمد البديري الشهير بابن الميت غرة جمادي الاولى سنة احدى واربعين ومائة والف ثم عبد الله باشا الكبرلي يوم السبت سادس ربيع اخر سنة اثنين واربعين ومائة والف وعزل في جمادي الاولى سنة اربع واربعين ومائة والف وكان له من الاولاد الذكور احد عشر ولدا ومن الجواري السراري خمسون والجواري الخدم ثمانون وكان وزيرا عظيما مهابا عالما قرا العلم على جماعة من مشاهير علما مصر منهم شيخنا الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي وقرا القراءات على الشيخ احمد البقري وعلى الشيخ احمد الاسقاطي والحديث على الشيخ احمد العماوي واساميهم معروفة ومدحه فضلاء العصر وشعراه بقصايد طنانة منها قصيدة جا بيت تاريخها

تامل قدرة المولى وارخ ۝ لقد سعدت بعبد الله مصر

وقال فيه شيخنا الشيخ عبد الله الشبراوي

اليك فما كتمان المجد سهل ۝ ولا كل لمن يرجوه اهل

تامل ما تراه من المزايا ۝ وارخ لم لعبد الله فضل

وكان له شعر مستظرف وله ديوان مرتب على حروف المعجم وهجى امرا مصر بقوله

ارى ايديا نالت غنى بعد فاقة ۝ لالام قوم في اخس زمان

فضنت بما نالته شل بنانها ۝ وان رمت جدواها تشل بناني

ولما عزل مكث في مصر سبعة اشهر معزولا وسكن في بيت سكر بره وفي يوم الخميس خامس عشري رمضان سنة اثنين واربعين ومائة والف دخل ابو دفية وصحبتهم سبعون نفرا على ذو الفقار في بيته وقتلوه بعد المغرب ويوم الثلاثا اخر

Copyright © King Saud University